ممن جهل واساء الادب • واطال لسان التشنع على اهل الادب
من العلما • ومن احتقرهم سبحانه فحرمته من الصلحا • اهل مجالس ذكر
المتقادمين لنفيه وامره • الذين جعلهم الله طهرة للقلوب
من ادناس الذنوب • ومفتاحا لابواب السر المحجوب •
الوارد من خزاين الغيوب • حتى تشرق فيها بوارق الانوار
ويظهر منها ظهور السر الاسرار • ولغتر بتاخير عقوبة فقد
استمسك على شرته • وقال لو كان هذا من سوء الادب لقطع
عنا الامداد • ولحصل لنا الابعاد • ولم يعلموا انهم اقيموا مقام
الطرد حيث لا يشعرون • سنستدرجهم من حيث لا يعلمون •
فان اعظم الوبال • الاغترار بعدم العقوبة في الحال • واستحسان
سيء الافعال • وسبحان الله جعلوا انفسهم بحمد العلم …
وحاملا لهم على سلوك تلك المهالك • ولم يعلموا ان العلم الا النافع
وهو الذي تقارنه الخشية وتكتنفه المخافة ويقصر …
ويقهر النفس لان العلم انما فضل لانه انما ينفع لتتقى به الله
فقد قال الاستاذ ابن عطاء الله رحمه الله العلم ان قارنته خشية …

فعليك

فعليك • وقال بعضهم العلم النافع ما قاد صاحبه الى التواضع
والخوف من الله وتعظيم اوليا الله • ومن وقف على مجمل
من الاذى لامامنا الشافعي من الامام يحيى ابن معين وللامام
ابي حنيفة من سفيان الثوري • وللامام مالك من ابن ابي ذويب
وابن ابي ليلى • وللامام احمد من ابن ابي داود • ولغيرهم من
الايمة الاخيار الاحبار • الى ذوي الاخبار • لم يكد يقضي العجب لكن لهم
اسوة اي اسوة به صلى الله عليه وسلم فقد اوذي بما لم يوذى
به احد مقصده ما دل الله في خلقه لا تزال الاشراف تبتلى
بالاطراف • والصبر مقرون بالظفر • فنسئله سبحانه
ان يبلغنا مقام الصابرين المحتسبين انه خير المسؤولين •